

بداية الأديب ٣

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم واهلا بكم في المحاضرة الثالثة - [00:00:01](#)

من محاضراتنا في المنتخبات الادبية وسنتناول في هذه المحاضرة النص الاول من هذه المنتخبات وهو نص ابن زيدون هو قصيدته المشهورة بل هي الاشهر في ديوان ابن زيدون وتدعى بالنونية - [00:00:20](#)

وقد عنونها بوجع الفراق لان هذه القصيدة يعني من القوائد النادرة في ادبنا العربي التي تشرح وتعبّر عن مدى الالاسى الذي يخامر قلب الشاعر لدى فراقه محبوبته سنأتي على هذا ولكن اريد ان اذكر منذ البداية باننا في تحليل اي قصيدة - [00:00:43](#)

كما اشرت في محاضرتي الثانية عندما تكلمت على التذوق الشعر قلت عندما نتناول نصا ادبيا علينا ان نجيب عن ثلاثة اسئلة من القائل؟ وماذا قال وكيف قال للاجابة عن عن السؤال الاول من القائل - [00:01:18](#)

اتناول نبذة من آآ حياته الشاعر ومن عصره ومراحل تطور حياته ثم في ماذا قال اتناول النص بالشرح لابد ان اقف على شرح بعض الكلمات ومن ثم لابد ان اشرح الابيات التي نريد ان نتناولها بالتحليل والتذوق - [00:01:47](#)

والدراسة وفي اجابتي عن السؤال الثالث كيف قال هنا اقف على جماليات النص على البلاغة في النص، على لغة النص، على اسلوب الشاعر في النص على عاطفته في النص على موسيقى هذا الشعر الجميل الذي تناوله الذي عبر آآ - [00:02:16](#)

آآ عنه النص اذا الى السؤال الاول من القائل؟ القائل هو ابن زيدون في ترجمته نجد ان اسمه احمد ابن عبدالله ابن احمد ابن غالب ابن زيدون. طبعا اشتهر بهذا - [00:02:45](#)

الاسم ابن زيدون الاندلسي وقد نشأ في رحاب الشعر منذ صغره فقد تلقى العلم عن ابيه طبعا ولد عام ثلاثمائة واربعة وتسعين للهجرة وتلقى العلم على ابيه ثم على جده وظهرت موهبته الشعرية - [00:03:12](#)

في نحو العشرين من عمره تولى ابن زيدون الوزارة ابي الحزم جهور في دولة او في دويلة قرطبة على الالصح واشتهر ابن زيدون بعد توليه الوزارة بحبه لي ولادة. بنت المستكفي - [00:03:40](#)

ولادة هذه شاعرة ادبية جميلة مثقفة. كان عندها ما يسمى اليوم بالصالون الادبي. تستقبل فيه عليا الرجال الشعراء والادباء والحكماء. ولذلك يعني قد يكون حل بها ما حل بمي زيادة - [00:04:08](#)

نعلم ان ما هي زيادة ولسنا من عصرها ببعيد كان عندها هذا الصالون الادبي وقد آآ استقبلت فيه الكثير من الشعراء والادباء ووقع في حبها الكثير منهم وكانت بلطفها وادبها تمنح كلا منهم يعني اه بعض ما يشعروه - [00:04:31](#)

الود فالله اعلم من تحب منهم لكن الحقيقة ان ولادة آآ كما يصور ابن زيدون وقعت في حبه ولكن نافسه على هذا الحب ابن عبوس وهو الوزير الاخر في دويلة قرطبة. هذه ويبدو ان الامر قد تطور الى هذا الحسم - [00:04:55](#)

وهذه الغيرة تطورت الى حد ان ابن دوس اغرى بابن زيدون وقعت عليه بعض التهم التي اودت به الى السجن سجن اذا ابن زيدون في دويلة قرطبة ومكث في السجن نحو - [00:05:21](#)

من عام ونصف ليهرب من سجنه ميمما شطر اشبيلية هربا من قرطبة ليلتحق باشبيلية وليلتحق بالمعتضد عباد وليصبح ايضا وزيرا له فهو ذو الوزارتين آآ اصبح وزيرا لابن عباد وآآ - [00:05:41](#)

بعده لعباد والمعتمد ابن عباد. عباد في آآ اشبيلية والمعتمد بعده ذلك الامير المشهور الذي دارت حوله قصص وقصص. توفي ابن

زيدون في اشبيلية عام اربعمائة وثلاثة ستين للهجرة وقد برع كما يعني هو واضح في الشعر براعة يعني لا ينافسه فيها - [00:06:06](#)
في عصره لا يكاد لا يكاد اقول ينافسه آآ احد في عصره في براعته الشعرية وحتى لقد لقب المغرب وكل من يسمع باسم البحري
يعرف ان البحري هو ذلك الشاعر الذي يعني - [00:06:36](#)

اربع على عرش الشعر في العصر العباسي. حتى لقد قال فيه ابو العلاء كلمته المشهورة ابو تمام والمتنبي حكيمان. وانما الشاعر
البحري. طبعا هذه كلمة نقدية ذات دلالة كبيرة انه البحري اه شاعريته سبقت شاعرية الرجلين مع ان في دنيا الادب من لا -
[00:06:56](#)

يرى امام المتنبي احدا. وفي دنيا الادب ايضا من لا يرى امام ابي تمام احدا. ومع ذلك فابو ابو علاء كما قلت ابو تمام والمتنبي
حكيمان لكثرة الحكمة في شعرهما - [00:07:26](#)

وانما الشاعر البحري لسلاسة ديباجته ولحسه الرفيع شاعريته التي لا تخفى في قصيدة من قصائده اذا اعود الى ابن زيدون. لقب
ابن زيدون ببحتري المغرب. وهذا اللقب يكفي لتعرف الى - [00:07:47](#)

منزلة التي احتلها في دنيا الشعر ان يكون بحطري المغرب فهذا يعني انه من اشعر شعراء المغرب او الاندلس. طبعا المغرب بما تشتمل
عليه من الاندلس. وقيل ان شعره يشبه شعر الغربيين. له - [00:08:13](#)

طبعا خلف ديوانا شعريا فخما ضخما عالج فيه اغراضا شتى من اغراض الشعر ولكن غرض الغزل لعله كان الابرز وانت تجد في
ديوانه الكثير الكثير من وصف الطبيعة اين انت من قوله اني ذكركم بالزهراء مشتاقا - [00:08:33](#)

والافق طلق ووجه الارض قد راقى وللنسيم اعتلال في اصائله كأنما رق لي اشفاقا على هذه على هذا المنوال تجري قصيدة بكلمات
واسلوب لا ارق ولا اعذب ولا اجمل من ذلك - [00:09:01](#)

اه لم يقتصر ابن زيدون على الشعر وانما عالج النثر ايضا. وكتب ببيان عال وخلف لنا بعض الرسائل الرسالة الهزلية والرسالة الجدية
اما قصيدته هذه فقد شرقت وغربت وانجذت واشأمت - [00:09:26](#)

وعرفت في دنيا اقص النونية اضحى التناهي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا هذه النونية ما آآ يعني ما يكاد دارس
للادب الا ويعرفها بل ان الكثيرين من دارسي الادب يحفظونها. حتى لقد قيل ان ان الانسان لا يتم له الظرف - [00:09:58](#)

حتى يحفظ النونية والظرف على فكرة بفتح الظاء وليس كما يشاع الظرف لا لا هو الظرف سواء كان ظرف ليوضع فيه الورق او كان
ظرفا بمعنى الظرافة والفكاهة السمر وما الى ذلك. فهو ظرف اه الجاحظ يقول على ذكر الظرف في الكتاب. يقول الكتاب ظرف -

[00:10:32](#)

حشي ظرفا الكتاب ظرف هو وعاء. هنا الظرف الاولى بمعنى الوعاء. لاحظوا الجناس ما اجمله الكتاب ظرف حشي ظرفا. حشي
بانواع من الظرافة والفكاهة والثقافة جمال الى اخره طيب اذا هذه القصيدة كما قلت آآ كان لها في دنيا الادب صدى كبير وقد

عارضها الكثيرون - [00:11:01](#)

والمعارضة اه هي ان يأتي شاعر ينسج على منوال القصيدة الام. فقصيد ابن زيدون اضحت ثنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب
لقيانا تجافينا هذه بحرنا البحر البسيط وروبيها النون وقافيتها اين. في اخرها يعني آآ رينا مينا كذا - [00:11:32](#)

ان تنسج على منوال هذه القصيدة بحرا او وزنا وقافية ومعنى ايضا يعني يتناول المعنى نفسه هذه تسمى المعارضة ومن اشهر من
عارض قصيدة ابن زيدون امير الشعراء احمد شوقي رحمه الله - [00:12:05](#)

حيث قال يا نائح الطلح اشباه عوادينا نشجى لواديك ام نأسى لوادينا وسبحان الله قالها هذه القصيدة وقد نفي الى اسبانيا آآ
احمد شوقي نفاو الانجليز الى اسبانيا ايضا لوطنيته - [00:12:27](#)

فحنا الى وادي النيل الى مصر الغالية فقال هذه القصيدة يشرح او يبيث حنينه وشوقه لوادي النيل. تأتي الى مناسبة النص كيف قال
او قيل ان اقول كيف قال يعني مناسبة النص ينبغي ان يتعرف الى الحادثة او - [00:12:47](#)

السبب الذي ادى الى هذه القصيدة. طبعا كما اسلفت ابن زيدون احب ولادة ثم انه لما سجن وفر الى اشبيلية آآ بقي قلبه في آآ قرطبة

بقي قلبه مع ولادة. حن اليها واشتاق وجعل يبث شوقه وحنينه في كثير من القصائد وكان - [00:13:17](#)

هذه هي الابرز. هذه الرسالة هي التي حملت وجع الفراق. حملت وجع فراقه اه اه ارسل الى ولادة بهذه القصيدة. اذا هي رسالة من رسائله الى محبوبته والان موعدا مع القصيدة بعد ان وقفنا على - [00:13:44](#)

هذه النبذة السريعة عن شاعرنا والاه شاعر يعني لو لو اني استفدت في حياته وفي ادبه هذه المحاضرة. لكن حسبي ما كنت قد المنت به وانا لي ان اطلع او ان اطلعكم على القصيدة وان نقرأها - [00:14:11](#)

تعالوا بنا الى تعالوا بنا الى قراءة النص القديم القصيدة وقد اخترنا لكم منه عشرين بيتا والا فان القصيدة طويلة تكاد تتجاوز الخمسين بيتا اضحى التناهي بديلا من تدانينا - [00:14:31](#)

وناب عن طيب لقيانا تجافينا من مبلغ الملبسين بانتزاحهم حزنا مع الدهر لا يبلى وبيلينا ان الزمان الذي ما زال يضحكننا انسا بقربهم قد عاد يبكيانا غيظ العدا من الهوى فدعوا بان غص. فقال الدهر امينا - [00:14:53](#)

انحل ما كان معقودا بانفسنا وانبت ما كان موصولا بايدينا وقد نكون وما يخشى تفرؤنا واليوم نحن وما يرجى تلاقينا يا ليت الشعر يا ليت شعري ولم نعتب اعاديكم هل نال حظا من العتبي اعادينا - [00:15:29](#)

لم نعتقد بعد كم ان الوفاء لكم رأيا ولم نتقلد غيره دينا كنا نرى اليأس يسلينا عوى او تسلينا عوارضه كنا نرى اليأس تسلينا عوارضه. وقد يأسنا فما لليأس يغيرنا - [00:16:02](#)

بنتم ومنا كما ابتلت جوانحنا شوقا اليكم ولا جفت مآقينا نكاد حين تناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الاسى لولا تأسيسنا حالة لفقدكم ايامنا فقدت سودا وكانت بكم بيضا ليالينا اذ جانب العيش طلق - [00:16:31](#)

من تألفنا ومربع اللهو صاف من تصافينا واذ هصرنا فنون الوصل دائية قفافها فجنينا منه ماشينا ليسقى عهدكم ليسقى عهدكم عهد السرور فما كنتم لارواحنا الا رياحينا لا تحسبوا رأيكم عنا يغيرنا - [00:17:06](#)

ام طالما غير النأج المحبين والله والله ما طلبت اهوؤنا بدلا منكم ولا انصرفت عنكم امانينا يا ساري البرق يا ساري البرق غاد القصر فاسق به من كان صرف الهوى - [00:17:39](#)

والود يسقينا واسأل هنالك هل عنا تذكرنا الفا تذكره ام سيعيننا ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا من لو على البعد حيا كان يحيينا هذه هي المقطوعة التي اريدها من القصيدة وسآتي - [00:18:06](#)

على شرح الابيات واتوقف في اثناء الشرح على بعض المفردات يعني نتناول المفردات لنشرح البيت. دائما اذا اردت ان تشرح بيتا من الابيات فعليك ان تكون قد وقفت على مفرداته آآ غير الواضحة ان كانت ان كان فيه مفردة او مفردتان غير واضحتين - [00:18:39](#)

فعليك اولا ان تبحث عن معنى المفردة ثم سينجلي لك معنى البيت تعالوا بنا اذا لتتناول آآ الشرح ولكن بعد ان نقسم هذا النص الى افكاره الرئيسية وبعد ذلك سنتناول - [00:19:04](#)

كل طائفة من الابيات وفق الفكرة التي تنتظمها وان لم تكن هناك الحقيقة يعني لن نستطيع ان نحدد تحديدا حازما وآآه فاصلا اه الابيات قد قد تتسرب بعض ابيات الوفاء الى ابيات مثلا - [00:19:29](#)

الفراق وهكذا. لكن اه القارئ لهذا النص سيلحظ ان هناك اه خمسة افكار رئيسية الفكرة الاولى حاضر اليم وماض جميل بين حاضر ريم للفراق وماض جميل لحسن اللقاء والوصال والفكرة الثانية - [00:19:54](#)

اعداء الحب وحساده هؤلاء العزال والفكرة الثالثة اثر الاثر الفراق او وجع الفراق ما يعانیه الشاعر من وجع الفراق المعاناة اذا وجع الفراق والمه والفكرة الرابعة عهد ووفاء والفكرة الخامسة والاخيرة - [00:20:31](#)

تحية واستعطاف نبدأ مع الفكرة الاولى وهي كما اشرت حاضر اليم وماض جميل المطلع اضحى التناهي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا. التناهي طبعاً البعد والتداني القرب فهو يتحسر لما ال اليه مآله. لقد اضحى الفراق والبعد بديلا - [00:21:06](#)

عن اللقاء والتداني. وناب عن هذا الفصل في اللقاء التجافي وآآ البعد. لاحظوا هنا هذه الطباقات في البلاغة طبعاً ساتي على دراسة البلاغة بعد ان افرغ من الشرح ولكن لا بأس ان اشير اشارة سريعة. تلاحظونها من خلال قراءة البيت لهذا - [00:21:49](#)

سباق هذا التضاد بين تنائي والتداني بين اللقاء بين التلاقي تجافي التجافي الزوال عن الموضوع. ربنا جل وعلا يقول تتجافى جنوبهم عن المضاجع. اي تتعد عن المضاجع مع حبه الشديد لهذه المضاجع. يصف هنا ربنا جل - [00:22:19](#)

وعلى في وصف رائع هؤلاء الذين اه يقيمون الليل سجدا ركعا جنوبهم عن المضاجع اشد ما يكون حبا لمضجعه المرء عندما يكون نائما في هدئة الليل ومع ذلك فهؤلاء هناهم الله بقاء الله قيام الليل تتجافى جنوبهم عن المظالم - [00:22:49](#)

يدعون ربهم خوفا وطمعا طيب اذا اضحى هذا التباعد هو البديل عن التقارب واضحى هذا التجافي هو البديل عن التلاقي من مبلغ الملبسين بانتزاحهم حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلىنا ان الزمان الذي ما زال يضحكننا انسا بقربهم - [00:23:19](#)

قد عاد يبكيينا. يسأل طبعاً الملبسين حزنا الذين البسوه ثوبا من الحزن. طبعاً هنا شبه الحزن بالثوب الذي يرتديه. وقال ان هذا الثوب يأبى ان يفنى. يفليه قبل ان يفنى يبلىنا قبل ان يبلى. فعادة الثوب ما يلبث ان يبلى. لكن هذا يبلى - [00:23:55](#)

لابسه هذا الثوب من الحزن ماذا يريد ان يبلغ هؤلاء الذين البسوه ثوبا من الحزن يريد ان يبلغهم ان الزمان الذي ما زال يضحكننا انسا بقربهم ان الزمان الذي اضحكننا بقربكم ابكنا بعدكم - [00:24:23](#)

نفسه زمان كان يضحكننا بالوصال وبالقربى. وصار يبكيينا بالباعد والافتراق اذا نستطيع ان نقول ان الايات الثلاثة الاولى آآ كلها تحت عنوان الماضي او بين ماض اليم وبين ماض اسف جميل وحاضر اليم - [00:24:46](#)

الفكرة الفكرة الثانية اعداء الحب يبدأ هنا التعرض لهؤلاء الذين آآ كانوا يحسدونه على حبه كانوا له بالمرصاد. كانوا يكيدون له الى ان نالوا ما سعوا اليه. غيظ العدا من - [00:25:18](#)

كساقينا الهوى فدعوا بان غصة فقال الدهر امينا. عجيب هذا التعبير. اغتاض الاعداء منا فدعوا النغص ابتهلوا الى الله بان نغص طبعاً شبه هذا الحب بكاسات يتساقاها يسقي المحب حبيبه. من تساقينا هذه - [00:25:44](#)

الصيغة صيغة مشاركة تساقى اذا كان اثنان. فهنا يعني سقيته وسقاني فتساقينا الحب. الفاعل والمفعول واحد هنا يعني الفاعل المفعول ايضا مشترك تشاركنا تشاركت مع زيد. فانا تشاركت وهو يتشارك. تضاربت تقاتلت او قاتلت هذه صيغة - [00:26:13](#)

المفاعلة هي صيغة مشاركة. طيب غيظ العودة من الهوى فدعوا بان غصة هادي الغصة او الغصة التي يغص بها الاكل للطعام او الشارب الشرق يعني يسرق بكأس شربها او بلقمة يلتقمها. اي نعم. دعوا - [00:26:43](#)

لما شافونا لما رأونا نتساقى الهوى فدعوا بان نغص شربنا. فقال الدهر امينا. امن الدهر على ما معنى تأمين الدهر؟ يعني استجاب لهم يعني حصل هذا هذه الغصة حصلت وحصل الفرار - [00:27:13](#)

واستجاب الدهر لدعاء هؤلاء الاعداء والحساد. حقق لهم ما امنوا عليه. هم حقق لهم ما دعوا به. هو قال امينا فالامين هي التحقيق قالهم ما تمنوا ما كان معقودا بانفسنا - [00:27:35](#)

وانبت ما كان موصولا بايدينا انحل المعقود. طبعاً المعقود في النفس هو ذلك الحب ذلك العشق الذي انعقدت عليه نفس المحبين وان بت بمعنى انقطع. المنبت جاء في الحديد الشريف ان المنبت لا ارضى القطع ولا ظهرا ابقى - [00:28:02](#)

المنبت الذي يضرب راحلته ودابته لتسرع اكثر. وفي النهاية فقد يعني آآ التهلك دون ان يصل الى غايته. لذلك رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول ان المنبت لا ارضا انقطع - [00:28:30](#)

ولا ظهرا ابقى فخر في الحاليين لا وصل الى غايته ولا ابقى على دابته على راحلته نعم. ان بت ما كان موصولا بايدينا حبل الوصال انقطع وقد نكون وما يخشى تفرقنا - [00:28:53](#)

اليوم نحن وما يرجى تلاقينا. لاحظوا هذه المقابلة الجميلة وهي اليمة في الواقع وقد نكون يذكر ايامه الماضيات قد نكون عندما كان مع مع حبه مع حبيبته ما كان يخشى التفرق ولا يخطر في باله - [00:29:17](#)

ان يتفرق عنها ان يتباعد عنها. واليوم نحن وما يرجى ولا اليوم لا نأمل لا نرجو ان نتلقى. فهي مقابلة بين امرين يا ليت شعري ولم نعتب اعاديكم هل نال حظا من العتبي - [00:29:42](#)

اعاديينا العتبة هي الارضاء بعد الاساءة. يعني ان يسيء الى شخص ثم ان يرضيه ان يحاول ان يمضي في ارضائه يقول نحن لم نرضي

اعاديكم. لم سخطنا عليهم ولم نعد لنطلب يعني - [00:30:08](#)

رضاهم ابدا. فهل نال حظا من العتبة اعادينا هل ارضيتم انتم الاعادي؟ يتساءل بحزن طبعاً. والسؤال هنا ليس الغرض منه مجرد

الاستفهام وانما اه السؤال يعبر عن الم اه دفين ويعبر - [00:30:32](#)

عن اشفاق يعبر عن اشفاق وعن اه رجاء الا تكون قد اه اربط هؤلاء الاعادي. لم نعتقد بعد كم الا الوفاء لكم رأيا ولم نتقلد غيره دينا

هنا نأتي الى فكرة جديدة في الواقع هي الوفاء الاقامة على الوفاء اه لحبه - [00:30:59](#)

الحب الذي عمر قلبه وللحبيب الذي بادله هذا الحب. لم نعتقد بعد كم ان الوفاء لكم رأيا ولم نتقلد غيره دينا. اي لم ندم في اعناقنا

باي وفاء لغيركم. لم نتقلد غيره دينا. ما اه توجهنا - [00:31:34](#)

الى غيركم ما تبدلنا بكم احدا وبقينا على الوفاء وعلى العهد الذي فيما بيننا كنا نرى اليأس تسلينا عوارضه وقد يئسنا فما لليأس

يغرينا عادة اليأس من لقاء المحبوب يفضي الى السلوان - [00:32:04](#)

الى النسيان الى البعد جفى كما يقولون. هذا البعد مع الايام ينسى المرء. ويقسو قلبه. لكن يقول هنا لا كنا قدنا نرى اليأس تسلينا

عوارضه. يعني آآ كنا نظن ان هذا اليأس من اللقاء سيفضي بنا الى السلوان والى التسلي عنكم - [00:32:33](#)

ثم يتساءل مستنكرا وقد يئسنا فمال اليأس يغرينا وصلتنا الى حالة اليأس. يأسنا من هذا اللقاء. لكن ما بال هذا اليأس يغريه بالمزيد

من الحب ومن الشوق ومن الحنين ومن الود ومن هذا اللاج الذي في قلبنا - [00:33:00](#)

ينتقل نتقل مع هذه القصيدة ومع هذه المقطوعة الى فكرة اثر الفراق على نفس ماذا خلف هذا الفراق من وجع من الم من انين من

شكوى يقول بنتم وبنة وما ابتلت جوانحنا - [00:33:28](#)

شوقا اليكم ولا جفت مآقينا بنتم من البيونة بعدتم بان بان الخليط ولو طوعت ما بان. يعني بعد فبنتم ومنا على على سيرة بنتم

اذكر طرفة من طرف التاريخ لاحدهم - [00:33:53](#)

وبعضهم يرون هل بعض الرواة آآ يرونها للحجاج وبعضهم لغير الحجاج. المهم ان احدهم وكان ذا مكانة علي يعني علم ان زوجه لا

تحبه. فاراد ان يذلها فارسل اليها القاضي يقول لها يطلقها - [00:34:19](#)

بكلمتين بل بكلمة واحدة قال ارجو ان تطلقها بكلمة لتشعر بالذل انه لا قيمة لها عندنا. فذهب القاضي اليها فقال كنت يا بنتي كنت

فبنت فاجابت كنا فما حمدنا ومنا فما ندمنا - [00:34:39](#)

اجابته بجواب يعني اه اقسى من من من ما نزل نبيها من امر الطلاق. كنا فما حمدنا وبنا فما ندمنا. وكان قد امر لها بعشرة في الاف آآ

آآ دينار يعني صادق. قالت وهذه العشرة - [00:35:05](#)

بشارة هذه البيونة هي لك القاضي هذه عشائك يعني خذها اه بشارة هذا الذي بشرتنا به من المفارقة نعود الى بينتم وبيننا. يقول

بعدتم وبعدها فما ابتلت جوانحنا. الجوانح هي العواء هي الاضلاع التي في الصدر هذه - [00:35:31](#)

هذه التي يعبر عن احتراقها. اشتعلت النيران في قلبه فطالت هذه الجوارح. هذه الجوارح لم تبتل هي بحاجة الى ان تطفأ بشيء. يقول

فما ابتلت جوانحنا شوقا اليكم. وبالمقابل ما جفت مآقينا والمؤقو والمآقي جمع مؤق وهو مجرى الدمع. مجرى الدمع هذا لم يجف.

فهو في بكاء - [00:35:56](#)

آآ مستمر لم تجف معه مآقيه على حين لم تبتل الجوانح من الشوق لم تجف المآقي حزنا ولم تبتل الجوانح شوقا وهي مقابلة عجيبة

وجميلة ايضا نكاد حين تناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الاسى لولا تأسينا - [00:36:26](#)

الاسى هو الحزن. والتأسي هو التصبر والتجلد. لولا اننا نتصبر ونتجلد لقضى علينا لقضى الحزن علينا كلما آآ عرض طيفكم لنا كلما

ناجتكم ضمائرنا قلوبنا ارواحنا اه يكاد الحزن يهلكنا ويقضي علينا. حالت لفقدكم ايامنا فغدت سودا - [00:36:57](#)

وكانت بكم بيضا ليلينا مقابلة اخرى جميلة جدا. بعد ان كانت ليلينا بيضاء معكم صارت ايامنا سوداء بعدكم. اذا الليالي التي هي

سوداء كانت معكم بيضاء ويوم الأيام التي هي النهار طبعاً النهار يكون مشرقاً أبيض النهار الأبيض صار أسوداً بعد فراقكم إذ -

[00:37:31](#)

العيش طلق من تألفنا ومربع اللهو صاف من تصافينا. ايام هذه التي كانت تشرق بكم جانب العيش طلق بمنتهى الاشراق عيشنا كان عيشا رغدا من تألفنا معكم ولكننا كان في غاية الصفاء من تصافي نفوسنا من تصافينا. لاحظوا هنا الجنس ما اجمله بين صاف - 00:37:57

وتصافينا واذ هصرنا الوصل دانية قطافها فجلينا منه ما شيلا يشبه ما كان بينهم من وصل بتلك الشجرة او الكرمة التي فيها قطوف دانية. طبعا اخذها من من الاية الكريمة قطوفها قطوفها دانية. هذه القطوف هذا - 00:38:29

هذه الثمرة التي آآ يميل الغصن بها ليوصلها الى صاحب النعيم في الجنان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون من ان نكون من اهل النعيم واياكم استعار اذا للوصل لزمان الوصل هذه الغصون شبه ما كان آآ - 00:39:00

اه يعيش فيه من الوصل والوصل بالشجرة التي يميل غصنها ليجني منها ما لذ وطاب من ثمارها فجنينا منه ماشينا لما حصرنا حصرنا طبعا املنا امال الغصون غصون الوصل هذه لتدنو منه وليجني منها ما لذ وطأ - 00:39:27

فجنينا منه ماشينا اي ما شئنا. وما اجمل هذا التسهيل هنا. هذا التسهيل ذكره ذو الرمة فقال ما افصح جارية بني فلان. سألتها مرة آآ آآ اه هل نزل المطر عنكم؟ فقالت غثنا ماشينا - 00:39:58

غثنا من يعني الغوث من الغيث. غثنا بمعنى نزل الغيث علينا ماشينا اي ما شئنا اختصرت واختزلت واوجزت بهذه العبارة فقال ما افصح لسانها غثنا ماشينا ثم يدعو في ذاك العهد ليسقى عهدكم عهد السرور فما كنتم لارواحا الا - 00:40:27

الا رباحينا يدعو لذلك العهد الذي ملئ سعادة وسرورا بان يسقى لانه لان صاحبه كانت العطر الشذي الذي تعطرت به روح اما كنتم لارواحا الا رباحينا ايضا هذا درب من الجنس. جناس الاشتقاق - 00:40:57

تم جناس الاشتقاق بين الروح والريحان بين الروح والرياحين. وهو يذكر بقوله تعالى خوف وريحان وجنة نعيم ثم ياتي ايضا الى العهد والوفاء يعاهد الا ينسى لا تحسبون ايكم عنا يغيرنا - 00:41:27

طالما غير المحبين عادة البعد كما قلنا وكما سبق البعد جفاء. والبعد بان ينسي طالما غير المحبين لكن لا تحسبوا لا تظنوا ان ناينا عنكم سوف يغيرنا والله ما طلبت اهوؤنا بدلا منكم - 00:41:52

ولو انصرفت عنكم امانينا لا نحن طلبنا غيركم ولا الاماني ولا الاماني يعني في الخيال في في التمني لم نتمنى سواكم ولا انصرفت عنكم امانينا انتم امانيتنا انتم رجاؤنا آآ لم ييأس من رغم كل هذا الذي حل به لم ييأس من ان يعود - 00:42:21

الى وصالها ثم في الفكرة الاخيرة كما قلنا تأتي التحية والاستعطاف تحية واستعطاف لساكنة القصر في هذه التحية يقول يا ساري البرق يا ساري البرق غاد القصر فاسق به. من كان صرف الهوى والود يسقيننا - 00:42:53

ساري البرق الذي يسري او يسير ليلا يقول اذهب الى ذلك القصر الذي فيه ولادة اسقها كما كانت تسقيننا صرف الهوى خالص الهوى الصرف هو الخالص. اذا ايها المطر اذهب الى هذا القصر الذي تسكنه الحبيبة واسقها - 00:43:25

دمائك العذب كما كانت تسقيننا الهوى والحب واسأل هنالك هل عنا تذكرنا الفا تذكره امسى يعيننا اسأل هل يتذكرنا الحبيب كما نتذكر كما نتذكره وهل يألّم ويتوجع لهذا الفراق الذي حل بنا كما نتوجع ونتألّم - 00:43:56

لما حل بنا يريد ان يطمئن على قلب محبوبته لا يكتفي بما يعبر عنه من لواعي الهوى بل يريد ان يتحسس اثر الهوى عندها واخيرا يخاطب نسيم الصبا الذي طالما خاطبه الشعراء - 00:44:31

والادباء وارسلوا معه التحيات والسلامات والقبليات وضمنوه مشاعرهم واحاسيسهم ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا من لو على البعد حيا كان يحيينا يقول بلغ ايها النسيم الرقيق العذب الجميل بلغ تحيتنا ذلك الحب - 00:44:54

الذي لو رد علينا لاحيانا ولو كان هذا الرد عن بعد من لو على البعد حيا من لو على البعد رد التحية كان يحيينا ولاحظوا ايضا هذا الجنس اللطيف. هذا الجنس آآ جناس الاستيقاظ بين حيا - 00:45:30

ويحيينا بهذا نكون قد اتينا على مجمل المعاني معاني الابيات في هذه المقطوعة ونأتي الى السؤال الثالث وهو كيف قال ولكن السؤال الثالث في الواقع يحتاج منا الى وقت والى آآ ان نتأنى فيه ولذلك اسمحوا اسمحوا لي ان - 00:45:54

ارجنه الى المحاضرة القادمة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:46:26